أحفاد خالد

صحيفة أسبوعية ثورية

إخبارية ثقافية من تلبيسة

جمعة :

الله أكبر نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة// السنة الأولى// العدد " الثامن والثلاثين "،"٣٨"الجمعة : ١٠/١٢/١٤٣٣هـ، الموافق لـ٢٦/١٠/٢٠١٢م

من نور القرآن ومن هدي النبوة

يقول الله تبارك وتعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ (٣) ﴾

سورة الكوثر

عن البراء ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ﴿ إن أول ما نبدأ به يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر، من فعله فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء ﴾ .

رواه البخاري

كلمة العدد

قد تحيط بك ساعات اليأس وتنوء بكاهلك سكرات الألم وتعمل في جسدك حنايا الهزيمة والإحباط والخيبة ، لحبيب فقدته أو عزيز فجعت به أو مصاب ألم بك .

وقد تترك السنون فيك جداول من الألم التي تظن أنها لا تنمحي ولا تغيب ...

ولكن قطعاً ، وعند كل عاقل لا مصيبة تفوق مصيبة فقدان الوطن ، وإن كانت المرارة تختلف إن كان فقدانه بيد أبنائه .

إن أكثر ما يحز في النفس أن تقف على أطلال بلد قد تهدم جميعه وتدمر ، تقف وكل ما تملكه هو الحيرة وربما الغرابة والاستغراب من هول الفاجعة وعظم المصاب ، والعجز عن كل شيء إلا عن النظر إلى تعابير الحسرة في القلوب والوجوه، ورؤية تذاريف الدمع تنسكب من المقل والعيون ...

ربما يكون العزاء بأن تعلم بأن كل شيء يعوض وهذا ما يخفف عنك مرارة الألم ، ولكن ما لا يمكنك تجاهل من كل هذا الألم المتراكم أن تصل إلى العلم بأنك قادر على مد يد العون لبلدك ، ثم تتخاذل عن ذلك في سبيل إرضاء الفطرة التي فطرت عليها من الخوف وحب الحياة ...

احذر أن ترى بلدك تسير ذراه مع عبرات الدمع والرياح ، وينمو أمامه جبل الندم في قلبك على تقصيرك في سبيله .

رئيس التحرير: محمد أمين النجار

ارجع أيها العيد

عيد بأي حال عدت يا عيد ، لقد أتيت من جديد من غير أن تجمّل أي جديد ، كيف تحولت المفرقعات إلى قذائف والمراجيح فوهات دبابات ، لم نر في هذا العيد ابتسامات الأطفال ولا الألبسة الجديدة ولا بسطات الأولاد ، كل ذلك من الفضائل التي أكرمنا بها هذا النظام الغاشم ، تحركت الأشياء من مواضعها كلها ، فلم يعد في هذا اليوم شيء جميل ، الغضب على وجود الرجال بل على كل الوجوه التي كان من المفترض أن تزهر بالبسمات ، عندما يتحول العراء إلى مسكن وأغصان الأشجار إلى مأوى للمشردين ...

أتيت إلينا عندما كانت تسرق البراءة من شفاه الأطفال ، عندما تحولت ألعاب الأطفال إلى قطع الصواريخ وشظايا القذائف وفوارغ الرصاص ، عندما يتحلق هؤلاء الصبية متسابقين عمن يحصي أكبر عدد ممكن من هذه الأشياء التي لا علاقة لها حتى بالبشر ، ورغم ذلك يبقى حلم الأطفال في آخر النفق حيث يظهر ضوء يتمسك بالحياة ويرفض أن ينصاع للسفاحين ويبحث عن متنفس كي يظهر حبه للحياة وتمسكه بعادته الأبدية بخلط العبثية بالبراءة .

قدمت على قدميك ، عندما كانت البيوت تبدو لك هي خاوية على عروشها ، عندما تسير في شوارع بلدتي الجميلة وترى حجم الخراب والدمار الذي لحق بكل شيء فيك ، حتى بالهواء الذي ستتنشقه ، تغير ليصبح آسناً برائحة البارود المحمل بالدم ، والذي صنعته نار الظلم على رقابنا ، تدرك تماماً وبما لا يدع مجالاً لشك أن همجية ليس لهذا الكون علاقة بها مرت من هذا المكان ، وتدرك حجم الحق الذي يتمتع به هؤلاء الكائنات .

كثيراً ما نتساءل ، ولك أنت أن تتساءل أيضاً لماذا يكرهون وطني إلى حد الدمار الشامل ، فالشوارع لم تعد شوارع والبيوت تحولت إلى ركام ...

صباح العيد نادرة هي تكبيرات المساجد وحتى زيارة القبور محظور عليك أيها العيد ...

صباح العيد لم نذق الطعام الذي يخصص له في العادة ، لن تجد عندنا الضيافة التي عودناك بها خلال القرون الماضية ، لم تجتمع الأسرة حول بعض إذ لم نعد هناك أسرة إلا وقد فقدت عزيزاً أخاً كان أو أدباً أو ابناً ... كل بيت جريح ومصاب ...

أيها العيد الذي كان يوماً سعيداً أو مباركاً كما تقول الدنيا ، لقد تحول البلد إلى جريح يطلب النجدة ولا مجيب ... حيث أصبحت تسمع سمفونية الموت قد ملأت المكان بكاملة ، فأينما تسير تشم رائحة الدم الزكي ، وتجد لون الموت العطر لقد استبدلت برائحة البارود ...

الأولاد وبدل أن يأخذوا عيدية اليوم يتمسكون بمن بقي من أهليهم ، خوفاً من صوت القذائف وكل صنوف الأسلحة الثقيلة ...

أيها العيد إن كنت تسمعني قبل أن تأتي فارجع فلا حاجة لنا بك ، وإن كان الأون قد فات فاهرب فقناصة الظلم تتربص بك المكر ، فلا تفجعنا بك أكثر أيها العيد ...

ارجع عن وطني ، فقد يأتي اليوم الذي ستعود إلينا سعيداً مسروراً ...

صاحب الفضل

كل عام وانت بخير يا وطني

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم كل الجراح .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم النزوح ورغم أرتال الشهداء التي لا ينتهي .

كل عام وأنت بخير يا وطني بالرغم من أننا لم نر الابتسامات على وجوه الأطفال ولم نر الألبسة الجديدة...

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم حقد الحاقدين وكره الكارهين .

كل عام وأنت بخير يا وطني بالرغم من مصيبتك بعصابة الأسد .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم الجوع والعطش والهلع .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم تكالب الأمم عليك .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم التخريب والدمار .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم أني لم أعد أعرف شوارعك .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم الأطلال الموحشة .

كل عام وأنت بخير يا وطني رغم أني أجلس تحت خيمة مهترئة .

كل عام وأنت بخير يا وطني وأنا أتسكع بين أحيائك وأمواتك .

كل عام وأنت بخير يا وطني يقيناً من أنك ستبقى شامخاً رغم الأعداء وما أكثرهم .

الضاحك

إن موقف الولايات المتحدة الامريكية من الثورة الثورية والذي يتلخص بتصريحات سياسية متعاطفة مع الثورة ، ولكنها لا تصلح إلا للاستهلاك الإعلامي ، وباتباع سياسة الأيادي المكتوفة أمام الدب الروسي في مجلس الأمن ، وبعدم استخدام أية وسيلة للضغط على الأطراف الداعمة للعصابة الأسدية لردعها عن ارتكاب المجازر بحق الشعب الأعزل .

كل ذلك أوصل السوريين إلى نتيجة مرة مفادها : أن الولايات المتحدة شريك رئيسي في سفك الدم السوري ، لذلك أطلق ثوار سوريا شعار ، أمريكا أم يشبع حقدك من دماء السوريين على جمعة جديدة من عمر ثورتهم .

ميدانياً ، تجدد القصف المدفعي والجوي على محافظات الثائرة مخلفاً دماراً هائلاً ومجازر مروعة ، كالذي حدث في قرية الحسينية وقرية الخريطة في دير الزور وعدة احياء من مدينة دير الزور ، ومساكن هنانو بحلب ومعرة النعمان وقرى جبل الزاوية وكفرنبل ومعرشورين بإدلب ، وبلدة مورك في ريف حماة ، والرستن والقصير وتلبيسة والغنطو وحي الخالدية في حمص ، هذا وقد شهدت مدن الريف الدمشقي قصفاً عنيفاً بالمدفعية وراجمات الصواريخ ، بينها حموريه وزملكا ودوما وعربين ومعضمية الشام وداريا ، كما استمر القصف على قرى مصيف سلمى وقرى وربيعة بريف اللاذقية .

وقد استمرت الميليشيات الأسدية في مسلسلها الدموي مسجلة عدة مجازر خلال الأسبوع الماضي ، لعل أفظعها كان يوم الجمعة عندما أعدم الشبيحة ميدانياً أحد عشر ناشطاً من مدينة تلبيسة بينهم أربعة من آل جمعة اللطوف بعد تعذيبهم على طريق حلب دمشق .

وداهمت كتائب الأسد عدة مناطق بينها بلدة المسحرة بالقنيطرة وقرية العلي باجيه بالرقة شنت خلالها عمليات حرق وتكسير للممتلكات واعتقلت العشرات من السكان .

عسكرياً شهدت مناطق عدية اشتباكات بين الجيشين الحر والأسدي كأحياء صلاح الدين ومساكن هنانو بحلب ، والمتحلق الجنوبي في الدويلعة بدمشق ، كما أفادنا نشطاء بحدوث انفجار ضخم استهدف مقر الفرقة الرابعة في المعضمية .

هذا وقد سيطر أبطال الجيش الحر على عدة مناطق وعدد من المقرات الأمنية بينها مدينة حارم بإدلب فرع الامن الجنائي بحلب .

من جهة أخرى أعلن عن اسقاط مروحيتين حربيتين في معرة النعمان خلال الأسبوع الماضي .

على الساحة السياسية ، قال وزير الخارجية التركي داوود أوغلو أن تطورات الساحة السورية في الأشهر الأخيرة لا تسمح بتطبيق النموذج اليمني فيما يخص عملية انتقال السلطة.

أما بالنسبة لمهمة الأخضر الابراهيمي فقد أعلن أحمد فوزي الناطق باسم الابراهيمي استقالته من منصبه دون أن يذكر أسباب ذلك ، ولعل الحدث السياسي خلال الأيام القليلة الماضية كان اختتام الابراهيمي لجولته للمنطقة بزيارة دمشق ولقائه مسؤولي العصابة الأسدية فيها ، وذلك لبحث مقترحة بوقف إطلاق النار ، وقبول الهدنة المقترحة خلال أيام عيد الأضحى المبارك ...

وقد أعلنت قيادة الجيش الإجرامية يوم الخميس عن موافقتها المشروطة عن الهدنة خلال العيد ، ومن ناحيتها أصدرت القيادة المشتركة للمجالس والعسكرية والثورية موافقتها على الهدنة مع احتفاظها بحق الرد في حال خرق ميليشيا الأسد لها ، هذا وقد سبق للجامعة العربية أن قالت : أن الأمل ضعيف في التوصل لاتفاق على هدنة العيد ، بينما شكك بعض أطراف المعارضة بجدية التزام الأسد بالهدنة المقترحة .

مع تحيات الهيئة الإعلامية للثورة السورية

الكعبة المشرفة

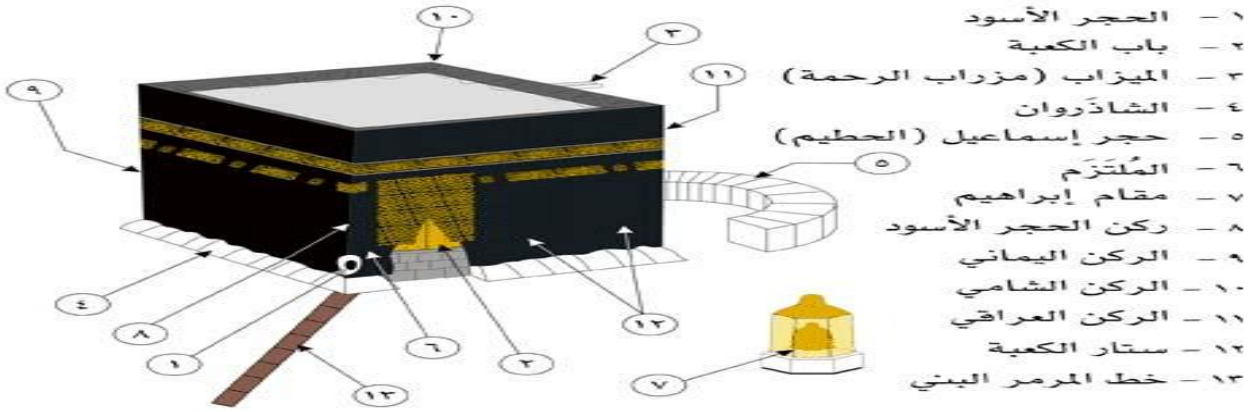

ذلك البناء الذي تهوى وتهوي إليه الأفئدة وتحن له القلوب ، وتشرئب إليه أعناق الملايين من البشر ، في بعقة جراء قد خلت من كل شيء إلا الحسن والجمال والرحمة ونسائم الله ، هناك لك أن تقف وتفقف ثم تقف ، من غير أن تشبع نفسك من النظر أو يفتر لسانك من المدح المتواصل لذلك المكان أحسن الله بنيانها ، ووضعت ملائكة الرب أساسها ، وشيدها نبي مع نبي ، بنيت الكعبة على قواعد متينة قال الله تعالى : " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت " ، حيث لا تزال هذه القواعد كما هي فقد أخرج البخاري في صحيحه عن يزيد ابن رومان قال:" شهدت ابن الزبير حين هدمه- يعني البيت_ وبناه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل " ، وقد مضى على هذه القواعد آلاف السنين ، قاومت خلالها عوامل التروية والسيول الجارفة ، بل قد أفادت التقارير أن الأساس صالح لحمل مبنى الكعبة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فسبحان الله العظيم.

للكعبة ثلاثة أعمدة خشبية تحمل سقفها ، ويبلغ ارتفاع الكعبة في بنائها القائم الآن اثنا عشر متراً وخمسة وتسعين سنتمتراً وطول الضلع الشرقي أحد عشر متراً وثمانية وستون سنتمتراً والضلع الغربي اثنا عشر متراً وأربعة سنتمترات والضلع الجنوبي عشرة أمتار وثمانية عشر سنتمتراً وثمانية عشر سنتمتراً والضلع الشمالي عشرة أمتار وتسعون سنتمتراً.

هب البيت الحرام والبيت العتيق ، هي بيت الله ، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى .

بناها العطوف الرحيم خليل الرب الكريم إبراهيم ﷺ ، وأعانه ابنه إسماعيل ﷺ وهذا أول تشييد للكعبة على ما ذهب إليه الكثير من العلماء ، ثم بنتها العمالقة ، ثم جرهم ثم قريش ، ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف، ثم السلطان مراد العثماني، ثم حصل لها ترميم شامل في عهد فهد بن عبد العزيز آل سعود عام ١٤١٧هـ ، فتمت تقوية الأساسات وإصلاح الشاذروان والحلقات وصقل الجدران الخارجية، وسد الفجوات بين أحجارها وتغيير سقفي الكعبة بسقفين جديدين .

رابعاً خدمة الكعبة :

وتسمى بالحجابة. وخدام الكعبة يسمون بسدنة الكعبة وهم جماعة مخصوصون يتوارثونها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعثمان بن طلحة وقد دفع إليه مفتاح الكعبة" خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم". ولا يزال مفتاح الكعبة إلى يومنا هذا فيهم ويعرفون بالشيبيين نسبة إلى شيبة بن عثمان بن طلحة. وطول مفتاح الكعبة الموجود الآن أربعون سنتيمتراً، يحفظ في كيس يقوم بتجهيزه مصنع الكسوة بمكة المكرمة سنوياً وقد كتب عليه:" أمر بصنعه خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز آل سعود" حفظه الله.

هي أول بيت وضع لعبادة الله ﷻ حيث قال تعالى : " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين" ، وقد جعلها الله صلاحاً لأمور العباد في دينهم بأداء ما أوجب الله عليهم من المناسك وفي دنياهم بأمنهم إن هم وصلوا إليها قال تعالى:" جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس" وقال تعالى : " ومن دخله كان آمناً " ، وأوجب على الناس قصدها وزيارتها قال تعالى : " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً " ، ورتب على الطوائف بها الأجر العظيم والثواب الجزيل فعن عبد الله بن عمر ﷺ عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة "، وعنه ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من طاف بالبيت كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة.

بيت حفظه الله تعالى من كيد الكائدين، وتخريب المخربين ، وقد مرت محاولات لهدمها من أعظمها: محاولة أبرهة الأشرم ملك اليمن بفيله العظيم وقد أهلكهم الله كما قص القرآن في سورة الفيل.

هي قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها قال تعالى : " ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " .

شيخ الكرامة

أطبـــــاء بحدود ....أطبـــــاء بلا حدود ... !!!!

كنت صغيراً عندما سمعت بعبارة : أطباء بلا حدود لأول مرة و كنت أظن "لجهلي " أنهم سموا بهذه التسمية لأنهم أطباء يقومون بواجبهم الإنساني عابرين الحدود دون الاعتراف بها ليصلوا إلى من يحتاج العون الطبي على وجه الأرض .

و كنت أستغرب كيف يترك هذا الطبيب زوجه وأولاده وسعة الحياة ليذهب إلى مناطق الكوارث والنكبات والحروب غير آبه بالمخاطر التي قد تواجهه وفي سبيل أي شيء يفعلون ذلك ؟

إلى أن شاء الله أن أقابل أحدهم وهو الطبيب محمد الذي ترك إحدى دول الخليج و ما فيها ليأتي إلى إحدى المشافي الميدانية ليعمل دون كلل أو ملل ودون أن ينتظر كلمة شكر أو يسمع عبارة ثناء....!

في الوقت الذي ترك فيه أطباء مدينتنا أهليهم الجرحى والقتلى ليهربوا إلى مكان أكثر أمناً و ربما أكثر دخلاً .

فلماذا ذلك الطبيب يهرب وهذا الطبيب يأتي ؟؟

الآن فقط أدركت أن المعنى الحقيقي لأطباء بلا حدود : أي لا حدود لإنسانيتهم كما أن هناك أطباء لإنسانيتهم حدود ولا حدود لتخاذلهم ولجبنهم وحبهم للمال ....

ترى كم مصاب بترت ساقه وما كانت لتبتر لو كان هناك طبيب أوعية أو جراح عظمية يعالجه ..؟؟؟

وكم من قتيل ما كان ليموت لو أن هناك طبيب يعالجه ويوقف نزيفه أو يوقف وذمته الدماغية .... بإذن الله ؟؟

ترى دم من مات و إعاقة من أعيق برقبة من ؟ ألـيس في رقبة هؤلاء الفارين ..؟!

وكيف لهذا المتفيقه أن يمنع زوجته الطبيبة من العمل في مكان طبي عام يفيد الناس في وقت لايوجد فيه من يحمل اختصاصها إلا هي ؟؟؟

نحن في حالة نتمنى أن يموت أحدنا ولا يصاب لأن الطبابة همٌ والدواء همٌ والمشفى همٌ والنقل همٌ !!!

إن المقارنة بين أطباء بحدود وأطباء بلا حدود كالمقارنة بين الأبيض والأسود وكالمقارنة بين الخير والشر ، إنها مقارنة لو فكرت فيها لتصدع رأسك .

وعلى كل حال إن التخاذل ليس بين بعض الأطباء فقط بل يشمل أكثر الاختصاصات العلمية والعملية . فلقد عانينا كثيراً في تأمين الكادر الطبي لأحد المراكز الطبية حتى الموظفين أنفسهم لم يستجيبوا لنداءات العمل ....

إن المشكلة تكمن في الإنسان نفسه و ليس في مهنته أو اختصاصه فما أكثر الكلام و ما أقل العمل و ما أصدق قول الشاعر :

رب ثارٍ رب عارٍ رب نار حركت قلب الجبان كلها فينا
و لكن لم تحرك ساكناً إلا اللسان

و كم كان من الأجدر أن يكون عنوان مقالتي : إنسان بضمير .... إنسان بلا ضمير ... و اللبيب من الإشارة ...

نكاشة الببور

لماذا ارهابية سلفية

تصر تلك الفئة على أن الذي يحاربها هي عصابات مسلحة خارجة عن القوانين والأعراف والأديان ، وهم يعلمون أننا والعالم نعلم بأنهم لكاذبون ...

ولكنهم يصرون على الرواية ليزودوا لأنفسهم حقبة من حقب تاريخهم المزور... فتاريخنا الخاص مبني على الكذب والتزوير ، وقد سطروا به ما يناسب أهواءهم ، فيضعون لأنفسهم الأصدقاء كما يشاؤون ، ويصنعون لأنفسهم الأعداء كما يريدون .

وهم يعرفون أن إرادة الشعوب لا تقهر ، وهم إلى زوال ، ذلك أن الذي يحاربهم هي إرادة الشعوب قبل الشعوب نفسها ، ولكنهم يتمسكون بهذا الكلام ليهموا من بعدهم من الجهلاء أنهم كانوا حكام لبلاد الشام ، وأنهم نشروا فيها العدل والأمان وأنهم حملوا الرايات النضال والجهاد والتحرير ، وأنهم حكموا برايات المقاومة والممانعة ، وأنهم كانوا وكانوا ...

ولكن هناك عصابات إرهابية سلفية متآمرة مع كل الجهات المعادية للإنسانية وللحقيقة وللعدالة وللخير ، وجهت إليهم الضربات وخطفت منهم الملك والرياسة كما خطفت منهم (حسب زعمهم) في العصور الماضية .

يروجون لكذبهم وليوهموا من بعدهم بتاريخهم الخاص المزور ، وأنهم أهل لهذا الأمر وقد تعرضوا لمظلمة ، وعلى الأجيال القادمة أن تعمل من أجل استرداد حقوقهم من الفئة الباغية ، وبذلك يبقى الحقد قائماً .

وهذا ما يروونه من رواياتهم وإصرارهم عليها وقد أقنعوا معظم أتباعهم بها ...

فهل من معتبر أو منتبه .

الزبير الحمد

مؤشرات تراجع المد الامبراطوري الفارسي

تاريخ البشرية ذكر لنا وحدثنا عن أنه ما من امبراطورية استعمارية بطشت وقهرت الشعوب وتدخلت في شؤون الدول الأخرى وتمادت خارج سياج حدودها إلا وكان مصيرها الضمور والاضمحلال ... هبطت قوتها بعد علو ، وتراجع دورها بعد سيطرة ، والأمثلة على ذلك لا تنتهي ... في القديم والعصر الحديث ...

وقد شهد القرن الماضي والحالي زوال شمس دول كثيرة وضمور قوتها وذهاب سلطانها ، هبطت عن عرش الدول الكبرى وفقدت لقب العظمى واصطفت في طابور الأمم الأخرى بالرغم من امتلاكها كل مقومات القدرة العسكرية وأدوات البطش والقتل العالية والرفيعة في ميزان التطور .

بل إن الثورات العربية والأحداث المتلاحقة في الأعوام الأخيرة بشرت بقرب انهيار امبراطوريات استعمارية فمؤشرات القوة لديها تتراجع لتبدو سطوتها أكثر هشاشة يوما بعد يوم .

من ذلك ما يظهر أمامنا من ملامح زوال امبراطورية تعتبر من أقوى امبراطوريات العالم في هذه المرحلة لا من ناحية القوة والمنعة ، بل من ناحية وقوف غالب القوى العظمى في صفها أو من خلفها سراً أو علناً ... وهي امبراطورية ولاية الفقيه الإيرانية الفارسية ، كما يتضح للعيان بوادر سقوط أخطر اتفاقية تحالف عرفها التاريخ الحديث إن لم نقل التاريخ كله ... وبذلك سيزول أقبح مخطط عرفته المنطقة منذ المخطط الصهيوني ، وهو مشروع الهلال الشيعي الذي سيفرض السلطان الإيراني على أرض الشام ومن بعده الشرق الأوسط .

لقد كانت البداية عراقية ، فبعد أن أزلت أمريكا العقبة من أمام إيران المتمثلة في صدام حسن والسلطان السني على بلاد الرافدين ، وبذلك تهدم الجدار الغربي الذي كان يحول بين لإيران ومخططها لسنين طويلة ، لتضع إيران منذ ذلك الحين أظافرها في جسد العراق وتسيطر عليه شكلاً ومضموناً ، وليتحول بمقدراته إلى مطية لإيران تستعمرها كيفما تشاء ....

ولكن من حيث لم تدر إيران فقد كانت هذه الخطوة هي أو إسفين في نعش إمبراطوريتها المنشودة ، فقد هب المقاومون العراقيون ليوجهوا لأتباع الخميني ضربات زلزلت عروشهم وتركتهم يموجون على بحر هائج لا قرار له ، وكان العراق بذلك العصا التي صدعت شيئاً من المخطط الإيراني في صناعة هلالها ...

لقد كان للغزو الإيراني للعراق على كثرة مساوئه التي لن تستطيع أن تعدها ، كان له فائدة لا تقدر بثمن ... وهي أن القناع الذي كانت إيران تتخفى خلفه عندما تواجه العرب المسلمين قد سقط إلى غير ما رجعة ، وتحول كل الحب والاحترام الذي كانت تحظى به إيران المقاومة والممانعة في قلوب العرب إلى احتقار وحذر وخوف ...

لقد بنت إيران مجدها على دماء المقاومين في فلسطين ولبنان ، نتيجة دعم خلبيي لم تظهر نتائجه حتى الآن إلا عبر الاحتفالات التي تحدث في الضاحية الجنوبية أو أمام ملالي طهران تحت أسماء ملغومة كيوم القدس ... حيث أنها عملت على تعظيم اسم وتلميع صورة ذراع إيران المتين في المنطقة " حزب الله اللبناني " ، فلم تترك شعاراً من شعارات الممانعة والمقاومة رناناً إلا وألصقته بالحزب اللبناني الموالي لإيران ، زوراً وبهتاناً ...

ومنذ السنوات الماضية التي قد تكون في عمر الأمة قليلة ، ولكنها في حياة المشروع الإيراني طويلة ثمينة مديدة ، ونحن نسمع عن حزب المقاومة والممانعة ويتخذها شعاراً في رأس عنوانه ، يستبيح من خلالها حقوق الناس وحرياتهم .

ومع مرور الوقت وتداول الأيام والأحداث ، وانتشار الفبركات التي ملأت عقول الناس ، زادت شراسة زعمائه الذين عملوا على توطيد أواصر الولاء لإيران في بلاد الأرز .

لقد عانى لبنان بشعبه وحكومته من الحوب المقاوم ألوان العذاب ، حيث استطاع حسن نصر الله أن يتصرف بكامل الحرية حسب ما تقتضيه مصالح إيران ولو على حساب لبنان وشعبه ... وكان يتجاهل في سبيل ذلك كل المصالح الوطنية والتوافقية للشعب الذي لا يجمعه إلا الأرز الذي تشتهر به جباله .

وقد كان حزب الله وسيلة لتأجيج الصراع في لبنان ، من خلال زيادة القتل والإجرام وعمليات الاغتيال ضد أي شخصية قد تهدد مصالح آيات طهران ...

وما كادت ثورة الكرامة في سوريا تكشر عن أنيابها ضد مشروع طهران ، وإن كان بشكل غير مقصود ، توالت الضربات النصارية للثوار السوريين عن طريق مد يد العون مادياً وعسكرياً ولوجستياً ، فتبين للعرب بأن حزب المقاومة الذي كان داعماً لحركات الربيع العربي ، ما هو إلا امتداد لطاعون إيران ، ولم يكن خلال السنوات الماضية إلا حجارة إيرانية تردم بها الصحوات العربية القومية أو الميول الإسلامي في لبنان وفلسطين والمنطقة ...

ولم تكن هذه الصيحة الأولى التي آلمت إيران ، بل كانت الثورة السورية وسيلة لإفشال مشروع طهران في بث الفكر الشيعي في المنطقة ، والتي كانت تمارسه مستفيدة من كل أنواع الدعم الأسدي لها وما يمتلكه من مقومات السلطة والقمع والتخويف والإرهاب ، والذي عملت عليه إيران لسنوات .

لقد استطاعت الثورة أن تدق الإسفين الأخير في سرير الموت الذي سيحمل مشروع إيران فارس نحو المثوى الأخير ...

يتبع .....

إنه مما لا يخفى على أحد أن الجيوش إنما تكون لحماية الشعب والدفاع عن الأوطان ، وفهي خلقت لصون حدود البلد وأراضيه ، وتحقيق مصالحه وأهدافه ، ورد كل يد غائلة تحاول أن تنال طرف ثوب مصالحه بسوء أو بمكر .

وهذا ما رأيناه على امتداد الأزمنة والعصور ، حتى الجيوش الفارسية والرومانية كانت حروبها خارج أراضيها ، لتوسيع سلطانها واستعباد الشعوب لخدمة ملكها ومصالح شعبها ... بل إن المغول والتتار الموغلين في التخلف والتهور والانحطاط الأخلاقي والديني والحضاري لم يستخدموا جيوشهم داخل حدود بلدهم ، وقد استطاعوا به غزو جل أراضي العالم آنذاك ...

لقد رأينا أيضاً خلال الانتفاضات العربية التي قامت بوجه الظلم والاستبداد كيف أن الجيش التونسي والجيش المصري وغالبية ضباط وعناصر الجيش الليبي وقفوا على الحياد إن لم تكن مواقفهم إلى جانب الشعوب الثائرة قولاً وفعلاً ، ورفضوا قتل أبناء الوطن في سبيل شخص أو منصب أو نظام ...

أما في سوريا فالمعادلة دوماً تكون مغايرة ، لقد رأينا كلنا وبأم العين كيف اقتحمت جيوشنا العرمرمة الهدارة درعا ...

بهذا الجيش نفسه وبذات الأليات الثقيلة ونفس السلاح الفتاك ، حوصرت بانياس وتلكلخ وتلبيسة والرستن وغيرها كثير ، قصف واقتحام ثم ارتكاب لأبشع المجازر وأقبح الاجرام، والمسلسل لم ولن ينتهي إلى الآن ....

لقد تحول القصف والاقتحام والمجازر إلى شيء روتيني يومي متكرر ، وصار سماعنا لقتل الأطفال على يد جند الأسد البواسل أمراً معتاداً ...

والمشكلة بأن هذا الجيش يتكون من السوريين أنفسهم ، وتجري في عروق أجسادهم الدماء التي تجري في عروق ضحاياهم نفسها ، ومن المفترض أن يكونوا يحملون الهموم نفسها والأحلام نفسها ... فكيف يكون واحد هو القاتل والجزار ، وهو نفسه وفي ذات الوقت الضحية والمقتول ؟؟؟ ...

والأدهى والأمر بأن هذا الجيش بناه السوريون ، وأمسكوا الطعام عن افواه ابنائهم في سبيل أن يروا هذا الجيش الذي يقتلون به اليوم ... فتجد المرارة عندما تسمع كلمات ضباط الجيش عند رؤوس ضحاياهم ساخرين " وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان " .

إن الجواب يكمن بأن كثيراً ممن باعوا ضمائرهم وأفئدتهم بثمن بخس غث رخيص هو عرض الدنيا ورضا بشار ، هم الذين تقحموا ببلدهم هذه الهاوية السحيقة المتدنية في الأخلاق والقيم ، لينقلوا للعالم صورة عن جماعة من السوريين كانت متخفية خلف ستار البراءة والطهر زمنا طويلاً ، وهم الذين تقحموا بيوت إخوانهم ودمروا مدن وقرى أبناء جلدتهم ، وحولوا جيش البلد إلى مرض الطاعون لا يمر على قرية إلا وجعلها كالهشيم المحتضر ...

لقد قبل السوريون على امتداد السنين كل ما مان ينقل لخارج سياج الثكنات العسكرية من فساد مستمر في جسد هذا الجيش ، كالرشوة والمحسوبيات ومحاربة الحريات وتعذيب العناصر واستغلال جهدهم ... لقد استعبد ضباط الجيش عناصره وأخافوا الأمنيين وتحولت خدمة العلم إلى نوع من العقوبة التي يرى أي شاب سوري بأنها عقوبة تجب على لعبد مرة في العمر ...

منع العناصر أبسط حقوقهم البشرية ، حتى الشعائر الدينية التي أقرتها جميع قوانين البلدان وسنن الأكوان أنكرها جيش البلد والنظام ...

وتحول الناس الذين هم سواء عند رب العالمين إلى طبقات يتميز بعضها على بعض ...

لقد شاهد السوريون هذا الفساد وأكثر، بل وعايشوه وقبلوه على مر السنين الطويلة ، ربما نوعاً من التنازل لهذا الجيش الذي كانوا يرونه الحصن الذي سيأوون إلى حماه عندما تدهمهم جند المحتلين أو الحاقدين .

لقد تناسوا كل الجرائم التي ارتكبها الأسد بيد هذا الجيش بحق السوريين أولاً ثم اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين و و ومالا تنتهي فصوله ثم أصروا واصروا على ان هذا الجيش هو جيش الوطن وجيش الشعب ، وانساقوا خلف هذه الترهات منكرين الواقع وكل الوقائع ....

بل إنك تجد في صفوف هذا الجيش الذي جعل من عقيدته حماية الأسد ، كثيراً من أبناء هذا الشعب بل ويقومون بأبشع ما يمكن أن يفعله إنسان ...

ثم قامت ثورة السوريين تدعوا إلى الكرامة التي يأنفها هذا الجيش ويأباها أبناؤه ... فقد اعتادت نفوسهم الذل لبشار والخضوع لأتباعه ، فحصل الصدام المتوقع عند كل أحد إلا عند أبناء الشعب ، الذي كان يرى في الجيش خير مؤيد ...

إن الجيش هو مرض طاعون ، ولكن الذي صنعه هو الشعب نفسه ، بسكوته عن جرائمه وقبول أبنائه الخضوع حتى النهاية والرضا بالذل الذي لا يقبله إنسان ، نعم لقد حول الشعب بسكوته عن الذل جيش الشعب إلى جيش أعادي ، وغير معنى العقائدي من تأييد الوطن وقضاياه واعتبار ذلك فوق أي عقيدة إلى معنى عقيدة الجيش هي حب الأسد حتى النخاع ...

والقضية بأن الثورة السورية قد استطاعت إيجاد علاج فعال لهذا الطاعون الطاغي على عقول أبناء الجيش ... حيث يكمن الحل في كل ما نراه من تزايد وتسارع في وتيرة الانشقاقات التي تزداد يوماً بعد يوم وتتصاعد في المراكز التي يشغلها كثير من أيدي النظام الخادمة له ، فإن لم ينفع هذا فالجيش الحر هو الوسيلة الأخرى لأمثال أولئك ، فآخر الدواء الكي ...

المتفائل ربيع الإسلام

الأخلاق وقيمتها

اهتم الإسلام بالأخلاق النبيلة اهتماماً بالغاً ومنحها مكانة عظيمة في تشريعاته، فالأخلاق أساسٌ لبقاء الأمم وذهابها ، ولعل من أعظم الأسباب التي تهدد الأمم وتحيق ببقائها هو زوال الأخلاق ، مهما علت في تطورها العمراني والحضاري .

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والخُلق منه ما هو أصلي في طبيعة العبد ، أي فطر الإنسان عليه من الشمائل والصفات الحميدة ومنها ما هو مكتسب يجنيه العبد من محيطه ومجتمعه ، ولعل هذا لاصنف هو الطاغي على شمائل العبج وصفاته ومنه يظهر لك ماهية شخصيته .

لقد جمع بعض أهل العلم حسن الخلق في كلمات جعلوها علامات لحسن الخلق فقالوا : " حَسَن الخلق هو أن يكون كثير الحياء قليل الأذى كثير الصلح صدوق اللسان قليل الكلام ، كثير العمل قليل الزلل ، براً وصولاً وقوراً صبوراً شكوراً أرضياً حكيماً رفيقاً عفيفاً شفيقاً ، لا لعاناً ولا سباباً ولا نماماً ولا مغتاباً ولا عجولاً ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً ، بشاشاً هشاشاً ، يحب في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويغضب في الله " .

ولحسن الخلق فضائل منها :

١) حسن الخلق سبب من أسباب بعثة الرب العلي للحبيب النبي ﷺ. فالنبي ﷺ اختزل بعثته في هاتين الكلمتين : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ، وهذا أمر يدل على مكانة حسن الخلق في الإسلام .

٢) حسن الخلق امتثال لأمر الله ﷻ ، لأن الله أمر نبينا بحسن الخلق فقال تعالى ﷻ : " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " ... فهذه الآية جامعة في حسن الخلق ، ومعناها أن نتعامل مع الخلق معاملة كريمة تعفو عن الخطأ وتحلم على الجاهل ولا تتكبر على أحد من الخلق ، وأمرت بكل خلق كريم من الأقوال والأفعال والأحوال ولما كان ذلك يستدعي أن يجهل الجاهلون على أصحاب هذه الأخلاق الكريمة أمر الله نبينا محمد ﷺ بالإعراض عن الجاهلين .

٣) وحسن الخلق سبب للفوز بأعلى الدرجات في الجنة فقد قال ﷺ :" أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً " .

٤) حسن الخلق سبب للفوز بأعلى الدرجات في الجنة فقد قال ﷺ : " أنا زعيم ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه " .

٥) حسن الخلق سبب لتثقيل ميزان المؤمن يوم القيامة قال ﷺ : " ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق " .

٦) تستطيع أن تدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم قال ﷺ :" إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم " .

٧) حسن الخلق دليل على كمال الإيمان قال ﷺ : " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم " .

٨) كان النبي ﷺ يضرع إلى الله أن يهديه إلى حسن الخلق ، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : " واهدني لأحسن الأخلاق ، إنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها إنه لا يصرف عني سيئها إلا أنت " ، وكان ﷺ يقول : " اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي " ، وكان يقول ﷺ : " اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمار والأهواء " .

أبو عدي

حكاية صورة . . . تلبيسة بكل ألوان الحزن

أينما تسرح عيناك في جنبات تلك الصورة تلمس الألم في حناياها ، وحيثما سافرت في أعماقها شعرت بحزن دفين و عذاب لا متناه تتجرعه بتركيز قاتل يكاد يودي بأحاسيسك و مشاعرك حتى تكاد تفقد بوصلة الإحساس بما حولك ...حزن و كآبة.. ألم و عذاب... ضياع في عتمة لا حدود لها ...نجوم تهاوت حتى خلت السماء من ضوئها و ألوان انطفأت حتى أفقدت الطبيعة كل بهجتها و أشعة من ألوان واحدة ضاع ضوؤها قبل ان تلامس حدقاتنا تتبعثر المعاني و يسكن الكون في صمت رهيب لا حدود لعجزه حتى كأنما غداً الصمت متوشحاً بعتمة الليالي الحالكة .... لا تعذب نفسك و لا تفك شفرة الصورة وتضيع في قراءتها هي أبسط مما تتخيل ، هي صورة ساكنة بلون واحد وإحساس واحد وقراءة واحدة : هي صورة تلبيسة في فقدت في غفلة عزيز بنيها ففقدت بريقها و توشحت بالسواد الذي غطى كل كل شيء ...!!!! هذه هي الصورة

لا تبحث عن اسمي فقد ضاعت أحرفه في عتمة الصورة .

الطبيب الأديب

الرواتب الأعلى من نصيب الإناث ....!! فأين العدل

كشف مؤشر لـ" المرصد الوطني لسوق العمل "، حول الأجر الشهري للعاملين في سورية لعام ٢٠١١، مصدره " المكتب المركزي للإحصاء " أن أعلى الأجور في سورية كانت للإناث حيث بلغ متوسطها ١٥.٥٩٢ ليرة ، فيما بلغ متوسط أجور الذكور ١٣.٥٠٢ ليرة سورية .

وتفسر هذه الظاهرة على ضعف مشاركة المرأة في فرص العمل ذات فئة الرواتب المتدنية وذلك بسبب تمركز نسبة كبيرة من المرأة العاملة في القطاع الحكومي.

وقال المؤشر ، الذي حصل عليه موقع " الاقتصادي " إن : "أعلى الأجور في سورية كانت للقطاع التعاوني، والأهلي، والعائلي، حيث بلغ متوسط أجور الإناث فيه ٢٣.٧٥٩ ليرة سورية، فيما بلغ متوسط أجور الذكور فيه، ١٦.٤٧٦ ليرة سورية".

وأفاد خبير اقتصادي لموقع "الاقتصادي" أن هذه النسبة من الأجور للقطاع الخاص تشمل الأجور ضمن القطاع الخاص المنظم وغير المنظم حيث تحتوي على تفاوت كبير بالأجور بين القطاعين، بالإضافة إلى أن بعض أصحاب العمل لا يفصحون عن القيمة الحقيقة للأجور خوفاً من التأمينات الاجتماعية المترتبة".

وبين المؤشر أن "القطاع الذي يلي هذه القطاعات من حيث الأجور العالية هو القطاع الحكومي، حيث بلغ متوسط أجور الاناث فيه ١٧.٠٧٧ ليرة سورية، فيما بلغ متوسط أجور الذكور ١٦.٩٣٦ ليرة سورية".

وأوضح المؤشر أن "القطاع الخاص يأتي في المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الأجور، حيث بلغ متوسط أجور الإناث فيه ٩.٦٨٥ ليرة سورية، فيما بلغ متوسط أجور الذكور ١١.١٩١ ليرة سورية".

يشار إلى أن "وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك"، اقترحت في كتاب وجهته إلى الحكومة ، زيادة الرواتب والأجور للعاملين في القطاع العام والخاص بما يلائم الأسعار، فيما قال وزير المالية محمد جليلاتي ، أن زيادة الرواتب ستزيد من عجز الموازنة الأمر الذي سيسبب تضخماً لا يمكن أن تمنعه زيادة الإنتاج بهذه الظروف، مشيرا الى ان الزيادة ستنعكس سلبا على ذوي الرواتب الخل المحدود .

هذه هي حكومات الأزمات ، وهذا هو الفرق بين الحرية ، وبين حكم الأسد ، حيث ترى معنى المساواة بين فئات المجتمع في أعلى مظاهره ..... لن نعلق أكثر

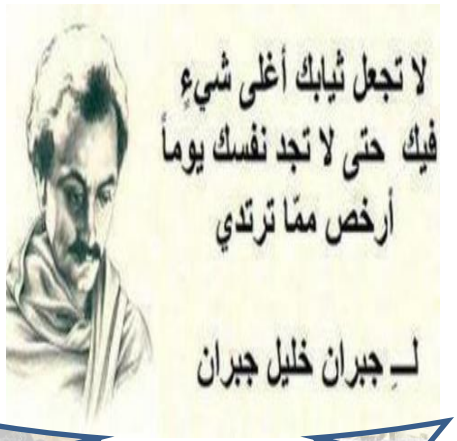

كلمة ومعنى

١. التمزيق : وسيلة لتخريب المتكامل ، وربما يكون وسيلة لتخريب المتفكك الذي يريد أن يتكامل .

٢. البحر: حفرة قد امتلأت بالماء يغلب على ساحة الأرض ، وربما يكون على ساحة القلب وقد امتلأ بالدماء ...

٣. الجراح : مخلوقات لا تراعي البكاء والأنين ، ولا تفرق بين قطر أو جزء من الجسد ، أو البلد .

٤. الجراح : ما لا يخشاه محب الحرية وطالب الشهادة .

٥. المشهد : شيء يتكرر بروتين ممل ، وقد يكون شيء متكرر بروتين مؤلم ...

٦. العجز : أن تسمع صوت ابنك يبكي ويبكي ، ثم لا تستطيع أن تصنع له شيء .

٧. الانتصار : أن ترى إعلامياً يموت ثم يموت ثم يموت وترى صوت الحقيقة يلعو ويعلو و يعلو ...

٨. الحضارة : أن ترى القتل بأم العين ثم لا يتحرك فيك ساكن ، ولا يسكن فيك متحرك ...

٩. نور : اسم فتاة أو صبي ، واسم عرقية ، واسم فقده بلدي منذ زمن طويل ..

الزاوية الترفيهية

سؤال العدد :

شيء يمشي بغير أقدام ، ومع ذلك لا يدخل إلا في الأذنيين ، فما هو ؟؟ .

الحل السابق : الميزان

سودوكو

				٥	٦
٦				٤	٣	
٤						
	١				٢
	٢				٥
٢						

لو جمعت هذه الحروف بشكل صحيح فستشكل اسم شخصية فمن هي ؟؟

م	م	ا	ض	ل	م	د	ي	ا	ر

الحل السابق : ((**هاجر الخطيب**)) . طفلة من مدينة الرستن ، قتلها يد الإجرام الأسدي عند مرورها بمدينة تلبيسة خلال اجتياحها من قبل عصابات الأسد .

جد العدد المفقود

٩	؟	٦	٢
٢٧	٨١	١٨	٥٤

رتب المثل الآتي

الخبر _ جهينة _ عند _ اليقين .

الحل السابق :

عند الشدائد تعرف الأخوان

جد الكلمة

ط	ي	ب	م	ب	ب	ا
ا	ب	ا	ل	س	ت	ذ
	ا	ح	ا	ت	و	ا
ي	ر	م	ل	س	ع	م
ا	ح	ن	ب	م	د	ا
ل	ل	ر	ن	ع	ن	ش
ل	ب	ج	ا	ن	ا	ي
هـ	ا	ع	ع	ا	هـ	ي

طيب إذ منرجع
بتوعدنا تسمعنا
ما شي يالله ارحل
هذي مطالبنا

من أحياء حمص ، من أوائل الأحياء التي انتفضت قدم العديد من الشهداء ، وحصلت فيه مجازر مروعة ، فما هو ؟؟؟

إعداد أبو شرحبيل

مع تحيات هيئة فنون الثورة

قَسَـــمُ الأحرار

قسماً بالله وما أقسَمْ ... سنموتُ ولكن لن نُهزمْ
قسماً بالله وعزَتهِ ... ستكون الخاتمة الأعظمْ
وسنكسر قيداً من يدنا ... وسننهي الليل وما أظلمْ
وسنكتب تاريخاً حرّاً ... وسنمحوا بالدم ونهدمْ
عصر الطاغوت ودولته ... غطرسة الحكم ومن يحكم
بشّار ألا تفقهْ قولاً ... لن تحيا يوماً كي تندم
فجحافل جيش الأحرار ... قد جاءك يسعى ... يتقدم
ليدك حصونك كاملةً ... ولتشرب كأساً من علقم
لا ترجو منّا مغفرةً ... أو صفحاً من طفلٍ أقسَمْ
أن يأخذ ثأراً لأبيه ... أو بيتاً يأويهِ تهدَّم
أو دمعٍ من أمٍّ ثكلى ... تبكي أبناءً لا تعلم ....
إن كانوا بين الأحياءِ ... في سجنٍ أو نفقٍ مظلمْ
أو تاهوا عنها أو كانوا ... شهداء فذاك هو الأعظم
لا تحسب نفسك قاتلنا ... فالله علينا قد أنعم
لنكون شهداءَ ونحيا ... في جنّة عدنٍ نتنعّم
ومصيرك أن تصلى ناراً ... وستلقى منّا كجهنّم
أحرار كنّا وسنبقى ... وسنبني سوريّا الأعظم
وسنبني سوريا الأعظم
وسنبني سوريا الأعظم

علي

التذكير بفضل كلمة التكبير

الله أكبر صدقة

-عن أبي ذر ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : " يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزئ من ذلك ركعتين يركعهما من الضحى" .
رواه مسلم وصححه الألباني في الترغيب والترهيب رقم [٦٦٥].

حكم

١) من أحب الله رأى كل شيء جميلاً
٢) ليس العار في أن نسقط ولكن العار أن لا نستطيع النهوض
٣) ليس من الصعب أن تضحي لأجل صديق ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية .

سأل كسرى : أي شيء أضر على ابن آدم ؟ قالوا الفقر ، فقال الشح أضر منه ، إن الفقير إذا وجد اتسع ، وإن الشحيح لا يتسع إذا وجد ...

أبو البراء

كابوس جديد

لم يكن يعلم حين قبّل جبين طفلته في المطار، وهو يودعها، ويودع زوجته على أمل اللقاء بهما وببقية الأولاد والأحفاد بعد أسابيع قليلة، أن هذا اللقاء سيكون الأخير، أو على الأقل لن يكون لقاء قريب، ربما لأشهر، وقد يكون لسنوات.، ومن يدري؟ لعل معجزة تتدخل في لحظة ما قريبة أو بعيدة فتطوي الزمن والمسافة، وتفجر ينبوعا آخر كالذي اغتسل بمائه أيوب ﷺ ، فتعيد الأمر إلى طبيعته، وتسير الحياة مبتدئة باللحظة التي توقفت عندها، أي من المطار. ضحك في نفسه، بل لعله قهقه ،ما الفرق؟ طالما أن أحداً لن يسمع صوت قهقهته، أو يشاهد تغيراً في قسمات وجهه، ولا شبح انفراج في شفتيه،.....

كل شيء ما يزال حتى اللحظة ساكناً، إلا من حركة الأنبوب الداخل في تجويف أنفه، ولا يدري أحد إلى أين سيصل به الأمر سوى الطبيب، كل ما يشاهده الناظر إليه أنه بين الفينة والفينة يخرج من أنفه خلال الأنبوب سائل مزيج اللون بين الأحمر والأسود ليقع في تجويف في أسفل الأنبوب.

قال الطبيب المشرف على علاجه: إن حالته حرجة جداً، وأنه أي الطبيب يفعل كل ما بوسعه كي يوقف النزيف الحاد في الرئتين، بعد أن أوقف النزيف الدماغي دون تعقد، ثم إن الكسور المضاعفة في سائر الأطراف تزيد الأمر تعقيداً، فهو لا يستطيع إجراء عمليات التجبير إلا بعد تحسن الحالة العامة، ثم أردف في آخر حديثه وهو مقطب : إننا ننتظر معجزة...أدعوا له فليس ينفعه شيء أكثر من الدعاء .....أكثروا من الدعاء يا سادة....ثم خرج.

دفع باب المغارة الحجري بكلتا يديه، ثم دلف من خلال البوابة المظلمة مسرعاً فأحس أنه يهوي في فراغ لا تنفع في ظلمته عينان مهما كان بصرهما نافذاً. فكر بسرعة، لا بد أن يصل إلى القاع أو على الأقل سيصطدم رأسه بجدار ما ،أو بأي شيء آخر، وامتلأ هلعاً.....تمنى أن يغمى عليه كيلا يحسّ بالاصطدام أو ألم السقوط .

و.....شعر فجأة أن شيئاً ما لم يتبين كنهه قد أمسك به، إنه الآن معلق بين شيئين، لن يقول بين السماء والأرض، فالسماء فوق قمة الجبل الذي تقع المغارة عند قاعدته، والأرض؟ أية أرض؟؟؟؟.لم يستطع متابعة التفكير، إذ شعر أن قوة ما تسحبه ببطء نحو الأعلى.....خمّن أن الوقت الذي سيستغرقه على هذه الحالة ليصل إلى باب المغارة لن يكون أقل من أسبوع، وربما أكثر، ودفع بسرعة فكرة انقطاع ما يمكن أن يسمى حبلاً يسحبه، أو قل يشدّه إلى الأعلى.

وفجأة أحس أنه أصبح عند باب المغارة، ورأى الباب مشرعاً فخرج منه بسرعة خيالية، يدفعه هلع ورعب وخوف من سقوط آخر، لكنه هوى ثانية، واصطدم هذه المرة بماء غمره، شعر أن مئات الأيدي امتدت إلى جسمه وبدأت تدلكه بلطف جعله يهدأ ويستسلم ، وحين تلاشى إحساسه بالأيدي نهض مسرعاً وهو يحس بغير قليل من الراحة الأقرب إلى النشوة و.....

فتح عينيه، نظر إلى سقف الغرفة فرآه واضحاً هذه المرة، ثم أحس برغبة في اكتشاف ما حوله، نظر أيمن منه فرأى صديقه(أبو مرعي) والطبيب إلى جانبه ينظران إليه وابتسامة على شفاه كلّ منهما ، ورأى دمعتين تنحدران من عيني (أبو مرعي)، الذي اقترب منه وانحنى ليقبل (الضماد)الذي عصب به جبينه ثم تمتم (الحمد لله على سلامتك يا أخي)و.....أخرجه من وطأة كابوسه صوت صديقه يقول له:

-قم يا أبا البراء.....لقد حان وقت الدخول إلى الطائرة .

نهض متثاقلاً يجرّ محفظته المتخمة بأوراق سوّدها خلال خمسة الشهور الأخيرة، إضافة إلى عدة رزم من الأوراق المالية الباهتة التي قبضها ثمنا لغربة عام آخر .

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الالكتروني : mohamad.najar11@hotmail.com

وللتواصل مع منسق العلاقات : modar.damamee@hotmail.com

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

شكر

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.
كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.
علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.
كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء.

رئيس التحرير وفريق العمل

﴿ تهدى ولا تباع، يحرم إعادة طبعها من أجل بيعها والاتجار بها ﴾